

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[269] إقتران الزهراء (ع) بعلي (ع): وتزوج أمير المؤمنين " عليه السلام " بفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " في شهر رمضان من السنة الثانية، وبنى بها في ذي الحجة من نفس السنة (1). هذا هو المعتمد والمشهور. وقيل: في السنة الأولى، وقيل: في الثالثة بعد أحد، وقيل غير ذلك. وتبعاً لاختلافهم في ذلك نجدهم يختلفون في تاريخ ولادة الحسنين " عليهما السلام ". والصحيح أن عمرها حين زواجها " عليها السلام "، كان تسع سنين - وقال آخرون غير ذلك. وقد تقدم تحقيق تاريخ ولادتها، وأنه بعد البعثة بخمس سنين، فلا حاجة لطالة الكلام في ذلك. ومن الطريف هنا: أن البعض - كمغلطاي - يناقض نفسه، فيذكر أنها تزوجت بأمير المؤمنين (ع) بعد أحد، وعمرها 15 سنة. ولكنه يعود فيذكر في نفس الصفحة: أنها توفيت ولها تسع وعشرون سنة. ويضيف: وقيل ثلاثون، وقيل خمس وثلاثون (2) ! !. (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 411. (2) راجع: سيرة مغلطاي ص 17. والقول الأخير يدل على أنها ولدت قبل البعثة بحوالي 12 سنة ولم يقل بذلك أحد. (*)